Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 65:p(I I): 354-376
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.18.65.2.18

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

News Coverage of the Aggression on Gaza by Al-Rafidain Iraqi Channel and Its Impact on the Iraqi Audience – A Survey Study

Assist. Sohaib Mheidi Saleh
Sarmad Nazhan Hadi
E-Mail: sohaib.mheidi@tu.edu.iq

Keywords:
: News Coverage, Aggression, Al-Rafidain Channel, Iraqi Audience
Article history:

Received	27/2/2025
Received in revised form	21/10/2025
Accepted	21/10/2025
Available online	30/6/2026

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

The research addresses the topic of news coverage of the aggression on Gaza on the Iraqi Al-Rafidain Channel and its impact on the Iraqi public, through a comprehensive survey study. The study reached several main conclusions that highlight the importance of Al-Rafidain Channel as a primary source of information about the aggression on Gaza, as many Iraqis rely on it to form their opinions and attitudes towards the events.

The results showed that the channel's news coverage contributed to increasing feelings of anger and resentment among the public towards the aggression, and also enhanced the feeling of solidarity and sympathy with the Palestinian people. This effect extended to include forming supportive attitudes towards the resistance movements and factions in Gaza, indicating the channel's ability to direct public opinion towards supporting the Palestinian resistance.

Despite its prominent role, it was found that Al-Rafidain Channel enjoys medium credibility among the public regarding its coverage of the events of the aggression on Gaza. The channel used various news frameworks and focused significantly on aspects of the conflict and possible solutions, which helped in presenting a comprehensive and integrated picture of the events..

التغطية الإخبارية للعدوان على غزة في قناة الرافدين العراقية وإنعكاسها على الجمهور العراقي–دراسة مسحية

م.صهيب مهيدي صالح– م.م.سرمد نزهان هادي/ جامعة تكريت /كلية الآداب/ قسم الاعلام

المستخلص:

يتناول البحث موضوع التغطية الإخبارية للعدوان على غزة في قناة الرافدين العراقية وانعكاسها على الجمهور العراقي، من خلال دراسة مسحية شاملة. خلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات رئيسية تبرز أهمية قناة الرافدين كمصدر رئيسي للمعلومات حول العدوان على غزة، حيث يعتمد عليها الكثير من العراقيين لتشكيل آرائهم واتجاهاتهم تجاه الأحداث.

أظهرت النتائج أن التغطية الإخبارية للقناة ساهمت في زيادة مشاعر الغضب والاستياء لدى الجمهور تجاه العدوان، كما عززت الشعور بالتضامن والتعاطف مع الشعب الفلسطيني. هذا التأثير امتد ليشمل تشكيل اتجاهات داعمة للحركات والفصائل المقاومة في غزة، مما يشير إلى قدرة القناة على توجيه الرأي العام نحو دعم المقاومة الفلسطينية. لى الرغم من دورها البارز، تبين أن قناة الرافدين تتمتع بمصداقية متوسطة لدى الجمهور فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان على غزة. استخدمت القناة أطرًا إخبارية متنوعة وركزت بشكل ملحوظ على جوانب الصراع والحلول الممكنة، مما ساعد في تقديم صورة شاملة ومتكاملة للأحداث.

توضح الدراسة تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، مشيرة إلى أن قناة الرافدين لعبت دورًا محوريًا في توجيه مشاعر الجمهور العراقي وتعزيز التضامن مع القضية الفلسطينية

الكلمات المفتاحية : التغطية الإخبارية، العدوان، قناة الرافدين، الجمهور العراقي

المقدمة

يمثل المجال الإعلامي إحدى القوى السياسة التي تقوم بدور أساسي ومحوري في تفتيح الأفاق نحو مزيد من المعرفة والتأمل لدي الرأي العام، حيث تتمثل رسالته في تغطية ونقل الأحداث الخاصة بكافة الظواهر والأحداث المجتمعية، ولذلك أصبح هذا المجال يمثل ركن أساسي من أركان الحياة اليومية التي نعيشها الآن، حيث تساعد في عملية التواصل مع الأحداث المحلية والعالمية التي تحظي بمتابعة غالبية الناس واهتماماتهم، فلذلك تكاد تكون الموضوعات المرتبطة بأحداث ساخنة هي الأقرب والأقوى في أولويات المناقشة على الساحة الإعلامية.

قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي هي من أبرز القضايا التي تناولتها وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة. بالنظر إلى الموقع الجغرافي الاستراتيجي لقطاع غزة، فقد شهد هذا المنطقة العديد من الأحداث المتسارعة والمتوترة أمنياً نتيجة الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة بحق السكان المدنيين والمؤسسات الإعلامية. وقد أدى ذلك إلى ضرورة قيام وسائل الإعلام بتغطية هذه الأحداث ونقلها للعالم، بهدف توثيق أعمال العنف والإرهاب التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

بناءً على اهتمام المجتمع المختلف بالقضايا السياسية العربية والمتابعة المتزايدة لها عبر وسائل الإعلام، أصبحت القنوات الفضائية لاعباً بارزاً في تغطية الأحداث المتلاحقة، وخاصةً العدوان الأخير على غزة (طوفان الأقصى). هذه التغطية تهدف إلى الكشف عن حقيقة الحدث وإبراز معاناة الشعب الفلسطيني وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، مما أثر على اتجاهات المتابعين نحو القضايا العربية. وبذلك لعبت وسائل الإعلام دوراً مؤثراً في تنمية المعارف السياسية وتبني مواقف متنوعة حول هذه القضايا، (المصري، 2015، ص 440) ، لقد كان العاملون في القنوات الفضائية يجندون دائماً كل طاقاتهم ويستخدمون كل مفردات لغة الصوت والصورة والنقل المباشر للأحداث، بما يتوافق مع رؤية وسياسة كل قناة بين داعم ومساند لصمود وانتصار المقاومة الفلسطينية.

ويتضح أن وسائل الإعلام شكلت المصدر الأساسي للمعلومات عن الأحداث الجارية، خاصةً فيما يتعلق بالحرب الأخيرة التي قادتها حركة حماس ضد إسرائيل في أكتوبر 2023 (طوفان الأقصى)، وهذه العملية كشفت عن ضعف المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية وسوء تقدير قدرات حماس والفصائل الفلسطينية، مما أدى إلى فقدان إسرائيل لقوة الردع، وردّ

إسرائيل على هذه العملية تضمن إنتهاكات للأعراف والمواثيق الدولية تحت ذريعة القضاء على حماس، مخلفاً آلاف الضحايا، وذلك بدعم أمريكي وغربي كبير.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث تتمحور حول دراسة تأثير التغطية الإخبارية لقناة الرافدين العراقية للعدوان الإسرائيلي على غزة على اتجاهات الجمهور العراقي تجاه هذه الأحداث، ومحاور المشكلة البحثية تتضمن:

1. تحليل الأطر الإخبارية المستخدمة من قبل قناة الرافدين في تناولها للعدوان على غزة.
2. رصد إنعكاس هذه التغطية على اتجاهات وسلوكيات الجمهور العراقي تجاه هذه الأحداث.
3. الكشف عن مدى تأثير هذه التغطية في تشكيل وتوجيه آراء واتجاهات الجمهور العراقي.
4. تقييم دور قناة الرافدين في التأثير على الرأي العام العراقي فيما يتعلق بالعدوان على غزة.

أهمية البحث:

فيما يلي أهمية البحث:

1. الأهمية النظرية:

- إثراء الأدبيات البحثية المتعلقة بدور وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام والاتجاهات العامة.
- المساهمة في تطوير النظريات الإعلامية المفسرة لعمليات التأطير الإخباري وتأثيرها على الجمهور.
- تسليط الضوء على أهمية دراسة العلاقة بين تغطية الأزمات السياسية والصراعات في وسائل الإعلام وآثارها على الجمهور.

2. الأهمية التطبيقية:

- توفير بيانات وتحليلات حول كيفية تعامل قناة الرافدين مع أزمة العدوان على غزة.
- الكشف عن الآثار المترتبة على تغطية الأزمات السياسية من قبل وسائل الإعلام العراقية.
- إمداد صناع القرار والمؤسسات الإعلامية بمعلومات تساعدهم في تطوير آليات التعامل مع الأزمات والصراعات السياسية.

- المساهمة في تعزيز الوعي لدى الجمهور العراقي بأهمية التعامل النقدي مع المحتوى الإعلامي.

3. الأهمية الاجتماعية:

- المساعدة في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الآراء والاتجاهات العامة في المجتمع العراقي.
- إبراز أهمية موضوع العدوان على غزة وتداعياته على المستوى الإجتماعي والسياسي في العراق.
- المساهمة في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الموضوعية والحياد في تناول الأحداث السياسية من قبل وسائل الإعلام.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولي:

دراسة (معين فتحي محمد الكوع وآخرون، 2023) بعنوان تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسري والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع قنوات الجزيرة والميادين والعربية على الإنترنت، دراسة منشورة في المجلة المصرية لبحوث الإعلام في عددها رقم 82، هدفت الدراسة إلى تقييم مدى حجم اهتمامات فضائيات الإعلام العربي بقضية الأسري الفلسطينيين وذلك من خلال الاعتماد على تحليل مضمون صفحاتها على منصة الفيس بوك، ومن ثم الكشف عن أهم القضايا التي تناولتها، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة فقد اعتمدت على منهج تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها تبين:

- أن حجم الاهتمام في تناول قضية الأسري لدى قنوات الإعلام العربي تركزت عند حدود مهمة تمس القضية، كحادثة فرار الأسري الستة من سجن جلبوع فقد اقتصرت قناة العربية في أغلب منشوراتها على تغطية أحداث هذه القضية في شهر سبتمبر، وبلغ نسبة اهتمام العربية بتغطية القضية بنسبة 1.55% أما فيما يتعلق بقناة الميادين والجزيرة لوحظ اهتمام كلا القناتين بتناول القضية بمختلف أحداثها الواقعة.
- كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتغطية مختلف قضايا الأسري في سجون الإحتلال الإسرائيلي لدى فضائيات الإعلام العربي، وعدم اقتصار التغطية على الأحداث البارزة،

وتخصيص مساحة ثابتة للقنوات لتغطية القضية، ضرورة تركيز هذه القنوات على قضايا الأسري ضمن الإطار القانوني والرسمي لإبراز سياسة الإحتلال الجائرة، وأحكامه الغير قانونية، ولذلك توصي الدراسة بضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات المستقبلية التي تدرس ردود فعل المستخدمين وتوجهاتهم.(الكوع، 2023)

الدراسة الثانية.

دراسة (محمد صبحي محمد قودة، 2022) بعنوان أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو (2021) –دراسة تحليلية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة في الفترة من 11 مايو حتى 11 أغسطس 2021، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل من أبرزها التالي:

- تباين صحف الدراسة التي تناولت موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث يوجد اتفاق بين الصحف الثلاثة في الموضوعات المتسقة في موقفها تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، إضافة إلى تطابق السياسة التحريرية للصحف العربية والأجنبية مع الموقف العام للصحف تجاه القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على غزة، بالإضافة إلى أن الدراسة توصلت لأن القوات الإسرائيلية نفذت هجمات خلال قتال مايو 2021 في قطاع غزة وإسرائيل.

وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إنشاء منصات رقمية تساهم بالتعبير عن الشعبية الفلسطينية، تقدم بعدة لغات (العربية – الإنجليزية – العبرية) وذلك من أجل مخاطبة الرأي العام العربي والإسرائيلي(فودة، 2022).

الدراسة الثالثة.

دراسة (عبد الله محمد عبد الله اطبيقة، 2022) بعنوان الأطر الخبرية للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية الأجنبية باللغة العربية – دراسة تحليلية لموقع قناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية خلال لفترة 2020/1/1 إلى الفترة 2020/12/31، دراسة منشورة في إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الخبرية للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة

بالعربية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ولذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون للمواد الخبرية في قناة روسيا، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج فلعل من أبرزها:

- أن اهم مصادر المادة الخبرية المستخدمة للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية جاءت وكالات الأنباء العربية والعالمية في المرتبة الأولي، وكان ذلك بنسبة بلغت 19.6%، وجاء في المرتبة الثانية موقع القناة RT بنسبة 16.5%، وتلتها المصادر الرسمية بنسبة بلغت 15.6.

ولذلك أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بالتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية من خلال المواكبة المستمرة للأخبار وتحديثها بشكل مستمر(اطبيقة، 2022).

الدراسة الرابعة.

دراسة (أبوعرجة والكعابنة،2021)، بعنوان أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية خلال عام 2018، بحث منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد السادس، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مضامين المعالجة الإخبارية لقناة مكان 33 الإسرائيلية خلال عام 2018 حتي نهايته، بالإضافة إلى هدف الدراسة بالتعرف على مدى الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستخدام أسلوب تحليل المضمون لبرنامج النشرة المسائية في قناة مكان 33، ومن ثم فقد تم تحليل مضمون (44) حلقة من برنامج النشرة المسائية للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى :

- إن قضية فئة إطار أطراف الصراع تصدرت مجمل القضايا التي تمت معالجتها في برنامج النشرة المسائية في قناة مكان 33 الإسرائيلية خلال فترة الدراسة، وبلغت نسبتها (24.28%) كما أن موضوع العلاقات الدولية مع إسرائيل هيمن على مجمل فئات القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية بنسبة بلغت (34.62%) (أبوعرجة، 2021).

الدراسة الخامسة

دراسة (غسان إبراهيم أحمد، 2021) بعنوان التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021 في قناة 24l الإسرائيلية، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، العدد 53، هدفت الدراسة إلى التعرف على التأطير الإخباري في قناة 24l الإسرائيلية الناطقة باللغة

العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2021، وذلك من خلال تحليل برنامج هذا المساء بالقناة، واستخدام البحث منهج المسح الإعلامي وفي إطاره اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون لحلقات البرنامج في الفترة من 5 مايو 2021 وحتي تاريخ 4 يوليو 2021 بواقع 22 حلقة، وتوصلت الدراسة إلى:

- إن إطلاق صواريخ المقاومة الفلسطينية تصدر مجمل القضايا المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة التي تم تغطيتها في برنامج هذا المساء، يليها العمليات العسكرية الإسرائيلية، ثم تدمير انفاق المقاومة الفلسطينية، إحتلت أطر الصراع المرتبة الأولي بالنسبة للأطر الخبرية المستخدمة في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة يليها أطر حلول إنهاء العدوان ثم أطر المسئولية، وتوصي الدراسة بضرورة التصدي للحملات الإعلامية التي يشنها الإعلام الإسرائيلي للتأثير في وعي الإنسان العربي باعتماد أساليب دعائية خبيثة، وذلك من خلال تطوير برامج توعوية في كافة وسائل الإعلام العربية (حرب، مارس 202213(53):7-300) .

الإطار النظري:

مفهوم التغطية الإخبارية:

بعد أن وضع العدوان الإسرائيلي، أوزاره وبعد أن خبت نار الإعلام، وبعد واحد وخمسين يوما من العدوان، لا بد من البحث في التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بقصد التعرف على الكيفية التي تمت بها هذه التغطية، وعلى أبرز المجالات لهذه التغطية، ومضامينها، وكذلك أبرز البرامج التي استحدثت لتغطية العدوان وتداعياته على جميع الصعد.

تعرف التغطية الإعلامية أو الصحافية: «هي عملية الحصول على بيانات وتفاصيل عن حدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه، ومكان وقوع حدثه وأسماء المشاركين فيه، وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا المقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر.»

والتغطية الإعلامية: «هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر حيث يقصد بها أيضًا تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف.

ويرى أساتذة الإعلام أن مفهوم التغطية الإخبارية يشتمل أيضا على تقويم المادة الإخبارية وتحريرها بأسلوب صحافي مناسب وشكل صحافي إخباري مناسب.

وتعني أيضا، "الإنتقال إلى مكان الحدث حيث من المفترض أن يحصل الصحفي على المعلومات المتعلقة بالحدث من مكان حدوثه، ليرى بنفسه، ويتحدث مع أشخاص مرتبطين به.

أقسام التغطية الإعلامية

تنقسم التغطية الإخبارية من حيث توقيت حدوثها إلى ثلاثة أنواع هي:

أولاً: التغطية الإخبارية التمهيدية وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه.

ثانياً: التغطية الإخبارية التقريرية (التسجيلية) وهي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث فعلاً وهي تتم للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً حدوثه وما حدث فعلاً.

ثالثاً: تغطية المتابعة وهي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة(index/ar/com.m= id&post=act?php5).

الحرب الإسرائيلية على غزة في عام 2023.

تعود جذور القضية الفلسطينية إلى تعرض اليهود للعديد من المضايقات في الكثير من الدول، ويرجع ذلك إلى عدم وجود دولة لليهود، فلذلك قد ذكر العالم بنيسكر في كتابه (التحرير الذاتي) بأن العالم يحتقر اليهود لأن ليس لهم أمة وأنهم أجانب في كل بلد يعيشون فيها، والعلاج الناجح لهذا الداء المستعصي هو العمل على إيجاد يهودية قومية لهم(العكيدي، 2019 ، ص4) . فلذلك يعد عام 1882 هو التحول في مصير اليهودية، وبذلك ظهرت أطماع اليهود وأوهامهم تتجسد في إن فلسطين وطناً ميراثاً عن آبائهم وأنهم شعب الله المختار. وفي الوقت التي كانت فلسطين تابعة للدولة العثمانية تحت آمرة السلطان (عبد الحميد الثاني) الذى كان يعارض تواجد اليهود في دولة فلسطين متصدياً لكل الأطماع الصهيونية ورافضاً لأي أنواع الإغراءات(القدومي، 2004 ، ص 25)، سواء على المستوي

المادي أو المعنوي، وذلك من أجل الحفاظ على الأرض، واستمرت المحاولات مع الملك عبد الحميد الثاني بإقناعه بالموافقة الرسمية على بناء مستعمرات ورفع قيود الهجرة، وخلال تلك الفترة كانت تمر الدولة العثمانية بضائقة مالية، فقد تم عرض مساعدات مالية يهودية على السلطان عبد الحميد الثاني، وذلك من أجل تسديد ديونها للممولين الأجانب التي كانوا يضغطون عليها بسبب القرض طويل الأمد، وذلك في مايو عام 1901، وذلك المساعدات في سبيل قبول السلطان بقدوم اليهود إلى الامبراطورية العثمانية والاستيطان بها، وقد تناقش الملك في ذلك الاقتراح مع مستشاره عزت باشاــ وتوصلوا في شأن ذلك الاقتراح بأنه بإمكان اليهود أن يأتوا ولكن بشرط حصولهم على الجنسية العثمانية، ومنع السماح لهم بالاستيطان الجماعي في أي مكان(عثامنية ، 1945 ، ص 14.).

ومن ثم فقد قدمت بريطانيا دعم كبير للمشروع الصهيوني في فلسطين وذلك من خلال إتفافية سايكس بيكو في 1916، والتي هدفت بشكل أساسي إلى تقسيم البلاد العربية وإلغاء الوحدة التي كانت تتميز بها عهد الدولة العثمانية، وفي ع ام 1917 ثم الإعلان عن وعد بلفور، والتي كان الهدف الحقيقي منه هو انفراد بريطانيا بالسيطرة على فلسطين، حيث جاء ذلك الوعد كتتويج لمرحلة طويلة من العمل الصهيوني على البراءة الدولية للاستيطان في فلسطين، وقد تم الموافقة عليه في نوفمبر 1917، بعد العديد من المفاوضات بين الصهيونية والحكومة البريطانية (بالعمش، 2020، ص 10).

وبناء على ذلك يمكن القول بأن القضية الفلسطينية تعد من أكثر القضايا صراعاً وحدة وتشابكاً على الساحة الدولية، فهي من أبرز الأزمات التي تواجه الوطن العربي، ويرجع ذلك إلى ما عانته دولة فلسطين من عنصرية استيطانية عدوانية، منذ إعلان قرار التقسيم الأول في 1937 والثاني في 1947، حيث كانت تري كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بأن إعلان قيام دولة يهودية في فلسطين يمثل وسيلة للسيطرة على العالم الإسلامي، فمنذ عام 1948 وإسرائيل تقوم بإعمال إجرامية لا حصر لها ضد الشعوب العربية الواقعة تحت احتلالها وبالأخص الشعب الفلسطيني(عصماني، 2012 ، ص 611)، فبعد خمسين عامًا تقريبًا من انطلاق حرب العاشر من رمضان (حرب يوم الغفران كما تُعرف في إسرائيل) في 6 أكتوبر 1973، والتي عبر فيها جيش مصر العظيم القناة وحطم خط بارليف المنيع ومعه أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر... أطلقت حماس وجماعات فلسطينية مسلحة أخرى

يوم السبت 7 أكتوبر 2023، وهو تاريخ العديد من الأعياد اليهودية، سلسلة من الهجمات المنسقة أطلقت عليها أسم عملية "طوفان الأقصى"، والتي يشار إليها في إسرائيل باسم السبت الأسود.

وهكذا بدأت حرب 2023 بين إسرائيل وحماس. تعد الحرب الإسرائيلية على غزة في نهاية عام 2023 هي الحرب الأكثر عنفاً في القرن الحادي والعشرين، حيث أفضت إلى خسائر فادحة في الأرواح وأضرار جسيمة في البنية التحتية، فوفقاً لبيان المكتب الحكومي في غزة أعلن عن ما يقرب من 30000 ما بين شهداء ومفقودين من المدنيين، وستؤدي هذه الخسائر إلى تداعيات اجتماعية واقتصادية قصيرة وطويلة الأجل، وإلى حرمان طويل المدى وتدهور في التنمية البشرية، حيث صنفت هذه الحرب بأنها أكبر حرب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية في التاريخ، فقد فاقت وحشيتها وما خلفته من دمار ما وقع في الحرب العالمية والروسية والأوكرانية(حسين، 2024، ص 115)، حيث تسببت هذه الحرب في نزوح ما يقرب من مليونيين نازح، بخلاف الاعتداء التي وقع على المنظومة الصحية وخروج العديد من المستشفيات عن تقديم الخدمة، ومن ثم القيام بتدمير البنية التحتية، وذلك في ظل دعم غربي واضح للكيان الصهيوني وجيش الاحتلال، بالإضافة إلى العديد من التصريحات من بعض الهيئات الدولية التي جاءت بين التأييد والإدانة، وذلك ما أدي بدورها إلى قيام وسائل الإعلام من القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية – ومواقع التواصل الاجتماعي، المختلفة بالتغطية الإخبارية لهذه الحرب، ومما يساهم ذلك في عرض الحقيقة ومساعدة الجمهور وتشكيل الرأي العام .

-الحرب الإسرائيلية على غزة في عام 2023.

تعود جذور القضية الفلسطينية إلى تعرض اليهود للعديد من المضايقات في الكثير من الدول، ويرجع ذلك إلى عدم وجود دولة لليهود، فلذلك قد ذكر العالم بنيسكر في كتابه (التحرير الذاتي) بأن العالم يحتقر اليهود لأن ليس لهم أمة وأنهم أجانب في كل بلد يعيشون فيها، والعلاج الناجح لهذا الداء المستعصي هو العمل على إيجاد يهودية قومية لهم(العكيدي، 2019، ص4) . فلذلك يعد عام 1882 هو التحول في مصير اليهودية، وبذلك ظهرت أطماع اليهود وأوهامهم تتجسد في إن فلسطين وطناً ميراثاً عن آبائهم وأنهم شعب الله المختار. وفي الوقت التي كانت فلسطين تابعة للدولة العثمانية تحت آمرة السلطان (عبد الحميد

الثاني) الذي كان يعارض تواجد اليهود في دولة فلسطين متصدياً لكل الأطماع الصهيونية ورافضاً لأي أنواع الإغراءات(القدومي، 2004، ص 25.)، سواء على المستوي المادي أو المعنوي، وذلك من أجل الحفاظ على الأرض، واستمرت المحاولات مع الملك عبد الحميد الثاني بإقناعه بالموافقة الرسمية على بناء مستعمرات ورفع قيود الهجرة. وخلال تلك الفترة كانت تمر الدولة العثمانية بضائقة مالية، فقد تم عرض مساعدات مالية يهودية على السلطان عبد الحميد الثاني، وذلك من أجل تسديد ديونها للممولين الأجانب التي كانوا يضغطون عليها بسبب القرض طويل الأمد، وذلك في مايو عام 1901، وذلك المساعدات في سبيل قبول السلطان بقدوم اليهود إلى الامبراطورية العثمانية والاستيطان بها، وقد تناقش الملك في ذلك الاقتراح مع مستشاره عزت باشاــ وتوصلوا في شأن ذلك الاقتراح بأنه بإمكان اليهود أن يأتوا ولكن بشرط حصولهم على الجنسية العثمانية، ومنع السماح لهم بالاستيطان الجماعي في أي مكان(عثامنية، 1945 ، ص 14).

ومن ثم فقد قدمت بريطانيا دعم كبير للمشروع الصهيوني في فلسطين وذلك من خلال إتفافية سايكس بيكو في 1916، والتي هدفت بشكل أساسي إلى تقسيم البلاد العربية وإلغاء الوحدة التي كانت تتميز بها عهد الدولة العثمانية، وفي ع ام 1917 ثم الإعلان عن وعد بلفور، والتي كان الهدف الحقيقي منه هو انفراد بريطانيا بالسيطرة على فلسطين، حيث جاء ذلك الوعد كتتويج لمرحلة طويلة من العمل الصهيوني على البراءة الدولية للاستيطان في فلسطين، وقد تم الموافقة عليه في نوفمبر 1917، بعد العديد من المفاوضات بين الصهيونية والحكومة البريطانية(بالعمش، 2020، ص 10.).

وبناء على ذلك يمكن القول بأن القضية الفلسطينية تعد من أكثر القضايا صراعاً وحدة وتشابكاً على الساحة الدولية، فهي من أبرز الأزمات التي تواجه الوطن العربي، ويرجع ذلك إلى ما عانته دولة فلسطين من عنصرية استيطانية عدوانية، منذ إعلان قرار التقسيم الأول في 1937 والثاني في 1947، حيث كانت تري كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بأن إعلان قيام دولة يهودية في فلسطين يمثل وسيلة للسيطرة على العالم الإسلامي، فمنذ عام 1948 وإسرائيل تقوم بإعمال إجرامية لا حصر لها ضد الشعوب العربية الواقعة تحت احتلالها وبالأخص الشعب الفلسطيني(عصماني، 2012، ص 611)، فبعد خمسين عامًا تقريبًا من انطلاق حرب العاشر من رمضان (حرب يوم الغفران كما تُعرف في إسرائيل) في 6

أكتوبر 1973، والتي عبر فيها جيش مصر العظيم القناة وحطم خط بارليف المنيع ومعه أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر... أطلقت حماس وجماعات فلسطينية مسلحة أخرى يوم السبت 7 أكتوبر 2023، وهو تاريخ العديد من الأعياد اليهودية، سلسلة من الهجمات المنسقة أطلقت عليها أسم عملية "طوفان الأقصى"، والتي يشار إليها في إسرائيل باسم السبت الأسود.

وهكذا بدأت حرب 2023 بين إسرائيل وحماس. تعد الحرب الإسرائيلية على غزة في نهاية عام 2023 هي الحرب الأكثر عنفاً في القرن الحادي والعشرين، حيث أفضت إلى خسائر فادحة في الأرواح وأضرار جسيمة في البنية التحتية، فوفقاً لبيان المكتب الحكومي في غزة أعلن عن ما يقرب من 30000 ما بين شهداء ومفقودين من المدنيين، وستؤدي هذه الخسائر إلى تداعيات اجتماعية واقتصادية قصيرة وطويلة الأجل، وإلى حرمان طويل المدى وتدهور في التنمية البشرية، حيث صنفت هذه الحرب بأنها أكبر حرب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية في التاريخ، فقد فاقت وحشيتها وما خلفته من دمار ما وقع في الحرب العالمية والروسية والأوكرانية(حسين، 2024، ص 115)، حيث تسببت هذه الحرب في نزوح ما يقرب من مليونيين نازح، بخلاف الاعتداء التي وقع على المنظومة الصحية وخروج العديد من المستشفيات عن تقديم الخدمة، ومن ثم القيام بتدمير البنية التحتية، وذلك في ظل دعم غربي واضح للكيان الصهيوني وجيش الاحتلال، بالإضافة إلى العديد من التصريحات من بعض الهيئات الدولية التي جاءت بين التأييد والإدانة. وذلك ما أدي بدورها إلى قيام وسائل الإعلام من القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية – ومواقع التواصل الاجتماعي، المختلفة بالتغطية الإخبارية لهذه الحرب. مما يساهم ذلك في عرض الحقيقة ومساعدة الجمهور وتشكيل الرأي العام.

-عملية طوفان الأقصى 2023.

تمثل القضية الفلسطينية أهمية دينية وثقافية وسياسية كبيرة فهي القضية الأولي للعرب والمسلمين على مر العصور، وذلك ما يجعلها محور الحديث الإعلامي على الساحة المحلية والدولية، وخصوصاً في ظل ما تشهده هذه القضية من تداعيات وانتهاكات إسرائيلية مستمرة على الشعب الفلسطيني، مخالفة بذلك كافة الاتفاقيات التي تم التوصل إليها، ومنذ أندلاع الأحداث الأخيرة في نهاية عام 2023 ما سمي بعملية طوفان الأقصى التي أطلقته المقاومة

الفلسطينية حماس، حيث شمل هجوماً برياً وبحرياً وجوياً وتسللاً للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة، وقد أعلن عن هذه العملية محمد الضيف، قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وقد وصفت هذه العملية بأنها أكبر هجوم على إسرائيل منذ عقود(https://www.ajnet.me/encyclopedia)، حيث تعتبر هذه العملية رد على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس. وإعلن الجيش الإسرائيلي عقب العملية إنه "في حالة حرب"، وسُمع دوي صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل ووسطها ومدينة القدس.

وقد أعقب ذلك من هجوم غاشم من الكيان الصهيوني على غزة، منتهكه بذلك كافة الاعراف والاتفاقيات الدولية في الحرب، وذلك بهدف الإبادة الجماعية والتطهير العرقي للفلسطينيين، دون مراعاة لأي حقوق إنسانية أقرتها المواثيق الدولية، مما أدي ذلك إلى التأثير على الفلسطينيين(محروس ، 2023، ص 807). ورداً على عملية "طوفان الأقصى"، أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية ضد قطاع غزة سماها عملية "السيوف الحديدية"، وبدأها بقصف جوي مكثف على القطاع. في حين دوت صافرات الإنذار في المستوطنات المحيطة بغلاف غزة. وأعلن الجيش الإسرائيلي إجلاء لكامل سكان الغلاف. وبذلك تعد عملية السيوف الحديدية كهجوم مضاد مستهدفة بذلك تدمير البنية التحتية في غزة، إضافة إلى تكثيف الهجوم لاغتيال عدد من قيادات حماس، كمحاولة للجم تحركات ما بعد الطوفان، وبالتالي إضعاف رغبة المقاومة نحو إبرام الصفقات السياسية حول تبادل الأسري مع ارتفاع حصيلة الأسري الإسرائيليين لدى الفصائل(زيتوني ، 2024، ص 67.).

أولاً: الهدف من عملية طوفان الأقصى 2023.

إن الهدف من العملية هو إنهاء الحصار المفروض على غزة منذ 15 عامًا، وإبراز الوضع الراهن المرتبط به في الساحة الفلسطينية، وإعادة التركيز والاهتمام بالمسجد الأقصى، وفضح الانتهاكات والعدوان الإسرائيلي على الأماكن المقدسة. ويمكن القول إن حماس حققت هذا الهدف على المستوى التكتيكي خلال فترة زمنية قصيرة، فقد هزت هذه العملية الرأي العام العالمي، وأجبرته على اتخاذ مواقف رأي عام متعاطفة مع الشعب الفلسطيني. ولذلك فالهدف واضح من عملية طوفان الأقصى وهو تحرير فلسطين، ومقدساتها،

والأسرى(https://www.qna.org.qa/ar-QA/News). وتؤكد حركة حماس دائماً إن الحركة تهدف لتحقيق أهداف استراتيجية التخلص من الإحتلال، واستعادة الأرض والمقدسات وعودة اللاجئين، يمكن تلخيص الأهداف الاستراتيجية في التالي(بدر الدين، 2023، ص 7):

- تحجيم وإضعاف وتوقيف سلوك الإحتلال الصهيوني في عمليات (الاغتيال – الاعتقال– التهويد – الاستطيان).
- تفعيل خيار المقاومة الفلسطيني، بعد أن تم تجاهل المقاومة في غزة، حيث ساهم انسداد الأفق السياسي في زيادة حاضنو المقاومة الشعبية.
- رفع كلفة الإحتلال بعد ما أصبح إحتلالاً سلساً لا كلفة له.
- خلط الأوراق في المنطقة والتشويش على مسار التطبيع العربي الصهيوني.

ومن الجدير بالذكر النص على إن الحركة الصهيونية منذ نشأتها تسعي إلى توفير الأساس الاقتصادي من أجل إنشاء الكيان الإسرائيلي في فلسطين حتي يصبح مكتفي ذاتياً، مما يحقق له القدرة على استيعاب يهود العالم، فتنشأ دولة إسرائيل الكبرى، ولذلك يقومون ببذل العديد من الجهود الرامية من أجل السيطرة على المياه القريبة من فلسطين كمياه نهر الليطاني – ومنابع نهر الأردن وذلك من خلال ضمها إلى خارطة فلسطين، وإنشاء مستعمرات بالقرب منها، بهدف الاستيلاء عليها في المستقبل.

ثانياً: أسباب وقوع عملية طوفان الأقصى 2023.

طوفان الأقصى" عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فهو حدث غير مسبوق في الصراع العربي– الصهيوني، وقد شمل هجوماً برياً وبحرياً وجوياً وتسللاً للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة.فقد قام بتنفيذ هذه العملية الجناح المسلح لحركة حماس، وقد أسفرت العملية خلال ساعاتها الأولى عن مقتل مئات الإسرائيليين بين جنود ومستوطنين، وأسر وفقدان أكثر من 100، بعضهم جنود، وأدت إلى إغلاق المطارات المحلية وسط وجنوب إسرائيل أمام الاستخدام التجاري، وألغيت عشرات الرحلات الجوية إلى تل أبيب بمطار بن غوريون. وقد تم وصف هذه العملية بأنها حدث يفوق الخيال، كابوس يجب ما قبله سيغير وجه المنطقة وثقافتها السياسية بما سيتمخض عنه من نتائج على المستوي البعيد، فهو إنجاز إبداعي من حيث التخطيط والتنفيذ والتوقيت، فالتوقيت متزامن مع انتصار أكتوبر 1973، فقد هزت هذه العملية أركان

الصهاينة، وبالرغم مما يتسمون به من قوة فجعلتهم يحسون بأن الأرض تميد من تحت أقدامهم، وجعلتهم يحسون بورطتهم التاريخية ككتلة بشرية نقلت من أوربا وغرسها في المنطقة(خديجة، 2024، ص 13).

وبناء على ذلك يعد عملية طوفان الأقصى هي الهجوم الأكثر أثارة للدهشة منذ حرب أكتوبر 1973، فقد وصف البعض هذه العملية بأنها مناورة استخباراتية غير مسبوقة، وذلك من حيث توقيتها، المتزامن مع يوم الراحة والعبادة اليهودي، فقد جعل ذلك الأمر من القوات الإسرائيلية صعوبة في الرد على الفور، فقد كانت هذه العملية خداع استراتيجي، تمكنت فيها حماس من القيام بإخفاء خططها ونواياها العسكرية من خلال إقناع إسرائيل بأنها لم تعد ترغب في الحرب، ومن ثم هذه العملية هزت الرأي العام العالمي وأجبرته على القيام باتخاذ مواقف متعاطفة مع الشعب الفلسطيني(نجم الدين، 2023، ص 27)، فقد وقعت هذه العملية نتيجة إلى العديد من الأسباب التي تتمثل في :

- نتيجة إلى الانتهاكات الصهيونية المستمرة والمتواصلة على المسجد الأقصى، وقطاع غزة، ضد الفلسطينيين ومقدساتهم، والقيام برفض الحلول الآمنية والإسرائيلية والأمريكية وغيرها من الأسباب، فقد أدى ذلك إلى انطلاق عملية طوفان الأقصى، وذلك كرد فعل طبيعي على الانتهاكات وحالات الاعتداء المستمرة من الكيان الصهيوني (بدر الدين، 2023، ص 2 .).
- زيادة الإنتهاكات ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. بالإضافة إلى زيادة معاناة الأسري الفلسطينيين. فإسرائيل تتصرف كدولة عظمي لا تخضع للقوانين والأعراف الدولية، وأنها تفعل ما تريد وقتما تريد، وكيفما تريد، وليس لأحد من العالم دولاً أو منظمات أن تعترض عليها هذا، أو تنتقد ما لم تقوم به (خطاب، 2023، ص 17.).
- توسيع المستوطنات اليهودية، تعتبر المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، فمنذ إحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية بعد حرب 1967 استمر عدد المستوطنات اليهودية في الارتفاع، وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن حوالي 700 ألف يهودي كانوا يعيشون في المنطقة المحتلة في عام 2022.

-زيادة إنتهاك إسرائيل للقوانين والاعراف الدولية، بالإضافة إلى استخفافها بالمنظمات الدولية، وعدم الإلتزام بما يصدر عنها من قرارات أو إجراءات. ولذلك فقد شهدت الحرب الإسرائيلية على غزة انتهاكات غير مسبوقة للقواعد والضوابط والمبادئ التي تحكم الصراعات المسلحة، مما أدى إلى مأساة إنسانية هائلة.

منهج البحث:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف أو قضية معينة، حيث تقوم على أساس الرصد والتوصيف الدقيق فيما يتعلق بمتغيرات أو عناصر الظاهرة محل الدراسة والبحث، وتعتمد الدراسة على منهج المسح وذلك لمعرفة التغطية الاخبارية للعدوان على غزة في قناة الرافدين العراقية وانعكاسها على الجمهور العراقي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور العراقي، وتتمثل عينة الدراسة في 100 فرد من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استبيان إلكتروني يتكون من 3 محاور: وهما:

- المحور الأول: الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية قناة الرافدين للعدوان على غزة
- المحور الثاني: انعكاس التغطية الإخبارية على اتجاهات الجمهور العراقي
- المحور الثالث: دور قناة الرافدين في التأثير على الرأي العام العراقي

صدق أداة الدراسة:

تم اختبار صدق أداة الدراسة من خلال معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يشير إلى نتائج الاختبار:

المحور الأول	العبارة	المحور الثاني	العبارة	المحور الثالث	العبارة
العبارة 1	0.785	العبارة 1	0.845	العبارة 1	0.765
العبارة 2	0.841	العبارة 2	0.765	العبارة 2	0.754
العبارة 3	0.832	العبارة 3	0.745	العبارة 3	0.841
العبارة 4	0.765	العبارة 4	0.768	العبارة 4	0.762
العبارة 5	0.743	العبارة 5	0.713	العبارة 5	0.736

تم اختبار صدق أداة الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن جميع العبارات في المحاور الثلاثة (الأول والثاني والثالث) حققت معاملات ارتباط مرتفعة مع المحاور التي تنتمي إليها، حيث تراوحت القيم بين 0.713 و0.845. تشير هذه النتائج إلى وجود درجة عالية من الصدق للأداة المستخدمة، حيث تعكس العبارات المختلفة المحاور التي صممت لقياسها بشكل متناسق ودقيق. تبرز القيم المرتفعة للارتباط (أكبر من 0.7) أن أداة الدراسة قادرة على قياس المفاهيم المستهدفة بكفاءة وموثوقية عالية، مما يعزز من ثقة الباحثين في النتائج المستخلصة من هذه الأداة.

ثبات أداة الدراسة:

تم اختبار ثبات أداة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ التي يشير الجدول التالي إلى نتائجه:

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	5 عبارات	0.796
المحور الثاني	5 عبارات	0.782
المحور الثالث	5 عبارات	0.765
معامل ألفا كرونباخ الكلي	15 عبارة	0.846

تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أن معاملات الثبات لجميع المحاور كانت مرتفعة، حيث بلغت 0.796 للمحور الأول، و0.782 للمحور الثاني، و0.765 للمحور الثالث. كما بلغ معامل ألفا كرونباخ الكلي للأداة 0.846 عند حسابه لكافة العبارات البالغ عددها 15. تشير هذه القيم إلى درجة عالية من الثبات الداخلي للأداة، مما يعني أن العبارات ضمن كل محور تتماسك مع بعضها بشكل جيد، وأن الأداة بشكل عام موثوقة وقادرة على إعطاء نتائج متسقة عند إعادة استخدامها في قياسات مشابهة. تعزز هذه النتائج من مصداقية الأداة المستخدمة في البحث، مما يضمن استقرار البيانات التي تم جمعها.

تحليل النتائج:

المحور الأول: الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية قناة الرافدين للعدوان على غزة

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تركز قناة الرافدين على إبراز الجوانب الإنسانية للمدنيين المتضررين من العدوان في تغطيتها.	3.7	1.4
2	تتبنى قناة الرافدين إطار الاتهام والمسؤولية في تناولها لأسباب العدوان الإسرائيلي.	4.1	1.0
3	تستخدم قناة الرافدين إطار الصراع والخلاف في إبراز تداعيات العدوان على غزة.	4.3	0.9
4	تركز قناة الرافدين على إبراز الجهود الدولية والعربية للتصدي للعدوان الإسرائيلي.	3.8	1.1
5	تتبنى قناة الرافدين إطار الحل والمعالجة في تغطيتها للعدوان على غزة.	4.2	0.9

أظهرت الدراسة أن قناة الرافدين استخدمت عدة أطر إخبارية في تغطيتها للعدوان على غزة، حيث تبين أن التركيز كان على إبراز الجوانب الإنسانية للمدنيين المتضررين من العدوان بمتوسط حسابي بلغ 3.7 وانحراف معياري 1.4. تبنت القناة إطار الاتهام والمسؤولية في تناولها لأسباب العدوان الإسرائيلي بمتوسط حسابي 4.1 وانحراف معياري 1.0. كذلك، استخدمت القناة إطار الصراع والخلاف في إبراز تداعيات العدوان بمتوسط حسابي 4.3 وانحراف معياري 0.9، مما يشير إلى التركيز الكبير على هذا الجانب. كما ركزت على الجهود الدولية والعربية للتصدي للعدوان الإسرائيلي بمتوسط حسابي 3.8 وانحراف معياري 1.1، واعتمدت إطار الحل والمعالجة في تغطيتها للعدوان بمتوسط حسابي 4.2 وانحراف معياري 0.9. هذه النتائج تشير إلى تنوع الأطر المستخدمة، مع تركيز ملحوظ على جوانب الصراع والحلول.

المحور الثاني: انعكاس التغطية الإخبارية على اتجاهات الجمهور العراقي

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أثرت التغطية الإخبارية لقناة الرافدين على زيادة مشاعر الغضب والاستياء لدى الجمهور العراقي تجاه العدوان على غزة.	4.7	0.6
2	عززت التغطية الإخبارية لقناة الرافدين الشعور بالتضامن والتعاطف مع الشعب الفلسطيني لدى الجمهور العراقي.	4.5	0.8
3	ساهمت التغطية الإخبارية لقناة الرافدين في تشكيل اتجاهات داعمة للحركات والفصائل المقاومة في غزة لدى الجمهور العراقي.	4.1	1.0
4	أثرت التغطية الإخبارية لقناة الرافدين في توجيه الجمهور العراقي نحو المطالبة بموقف عربي وإسلامي أكثر حزمًا تجاه العدوان الإسرائيلي.	4.0	0.8
5	عزّزت التغطية الإخبارية لقناة الرافدين الشعور لدى الجمهور العراقي بأن القضية الفلسطينية هي قضية عربية مركزية.	4.0	1.0

أظهرت الدراسة أن التغطية الإخبارية لقناة الرافدين كان لها تأثير كبير على اتجاهات الجمهور العراقي تجاه العدوان على غزة. حيث زادت مشاعر الغضب والاستياء لدى الجمهور بمتوسط حسابي بلغ 4.7 وانحراف معياري 0.6، كما عززت الشعور بالتضامن والتعاطف مع الشعب الفلسطيني بمتوسط حسابي 4.5 وانحراف معياري 0.8. ساهمت التغطية أيضًا في تشكيل اتجاهات داعمة للحركات والفصائل المقاومة في غزة بمتوسط حسابي 4.1 وانحراف معياري 1.0. أثرت التغطية في توجيه الجمهور نحو المطالبة بموقف عربي وإسلامي أكثر حزمًا تجاه العدوان الإسرائيلي بمتوسط حسابي 4.0 وانحراف معياري 0.8، وعزّزت الشعور بأن القضية الفلسطينية هي قضية عربية مركزية بمتوسط حسابي 4.0 وانحراف معياري 1.0. هذه النتائج تشير إلى تأثير قوي للتغطية الإخبارية في تشكيل وتوجيه مشاعر واتجاهات الجمهور العراقي.

المحور الثالث: دور قناة الرافدين في التأثير على الرأي العام العراقي

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تعتبر قناة الرافدين مصدرًا رئيسيًا للمعلومات عن العدوان على غزة لدى الجمهور العراقي.	3.9	1.1
2	يعتمد الجمهور العراقي على قناة الرافدين في تشكيل اتجاهاتهم وآرائهم حول العدوان على غزة.	3.7	1.2
3	تتمتع قناة الرافدين بمصداقية عالية لدى الجمهور العراقي فيما يتعلق بتغطية أحداث العدوان على غزة.	3.3	1.3
4	ساهمت قناة الرافدين في توجيه الرأي العام العراقي نحو دعم المقاومة الفلسطينية ضد العدوان الإسرائيلي.	3.6	1.2
5	يرى الجمهور العراقي أن دور قناة الرافدين في تغطية العدوان على غزة كان إيجابيًا وفعالاً.	3.7	1.1

أظهرت الدراسة أن قناة الرافدين تلعب دورًا مهمًا في التأثير على الرأي العام العراقي بخصوص العدوان على غزة. تعتبر القناة مصدرًا رئيسيًا للمعلومات عن العدوان بمتوسط حسابي 3.9 وانحراف معياري 1.1، ويعتمد الجمهور العراقي على القناة في تشكيل اتجاهاتهم وآرائهم حول هذا الموضوع بمتوسط حسابي 3.7 وانحراف معياري 1.2. ورغم أن القناة تتمتع بمصداقية متوسطة لدى الجمهور في تغطية أحداث العدوان بمتوسط حسابي 3.3 وانحراف معياري 1.3، إلا أنها ساهمت بشكل كبير في توجيه الرأي العام نحو دعم المقاومة الفلسطينية بمتوسط حسابي 3.6 وانحراف معياري 1.2. ويرى الجمهور أن دور القناة في تغطية العدوان كان إيجابيًا وفعالًا بمتوسط حسابي 3.7 وانحراف معياري 1.1. تعكس هذه النتائج التأثير الكبير لقناة الرافدين في توجيه وتشكيل الرأي العام العراقي تجاه القضية الفلسطينية.

الاستنتاجات:

1. تعتبر قناة الرافدين مصدرًا رئيسيًا للمعلومات حول العدوان على غزة لدى الجمهور العراقي، حيث يعتمد عليها الكثيرون لتشكيل آرائهم واتجاهاتهم.
2. أثرت التغطية الإخبارية للقناة على زيادة مشاعر الغضب والاستياء تجاه العدوان، كما عززت الشعور بالتضامن والتعاطف مع الشعب الفلسطيني.

3. ساهمت القناة في تشكيل اتجاهات داعمة للحركات والفصائل المقاومة في غزة، مما يشير إلى تأثيرها الكبير في توجيه الرأي العام نحو دعم المقاومة الفلسطينية.
4. رغم دورها المهم، تتمتع قناة الرافدين بمصداقية متوسطة لدى الجمهور فيما يتعلق بتغطية أحداث العدوان على غزة.
5. استخدمت القناة أطرًا إخبارية متنوعة، مع تركيز ملحوظ على جوانب الصراع والحلول، مما ساعد في تقديم صورة شاملة للأحداث.

التوصيات:

1. تعزيز المصداقية: ينبغي لقناة الرافدين العمل على تعزيز مصداقيتها من خلال تقديم تقارير أكثر توازنًا وموضوعية.
2. تنويع الأطر الإخبارية: يمكن للقناة تحسين تغطيتها من خلال تنويع الأطر الإخبارية المستخدمة لتشمل المزيد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.
3. زيادة التركيز على الحلول: يمكن للقناة أن تزيد من تركيزها على الحلول الممكنة للنزاع، مما يساعد في تقديم صورة أكثر تفاؤلًا وتشجيعًا للجمهور.
4. تعزيز التفاعل مع الجمهور: يجب على القناة تعزيز تفاعلها مع الجمهور من خلال منصات التواصل الاجتماعي والاستماع لملاحظاتهم واقتراحاتهم لتحسين التغطية.

المراجع:

1. المصري، نعيم فيصل. (2015). دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته (يوليو 2014) .**مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقة الدولية**، .(3).
2. الكوع، معين فتحي محمود، حليمة إيهاب أحمد أبو صالحية وآخرون. (2023). تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية .**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، .(2023)
3. فودة، محمد صبحي محمد. (2022). أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة (مايو 2021) . **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، .(2022)

4. اطبيقة، عبد الله محمد عبد الله. (2022). الأطر الخبرية للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية الأجنبية باللغة العربية: دراسة تحليلية لموقع قناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية خلال الفترة من 2020/1/1 إلى 2020/12/31 .**جامعة سرت**.

5. أبوعرجة، تيسير، و فرح فواز علي الكعابنة. (2021). أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية خلال عام 2018 .**مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، .(6)

6. حرب، غسان إبراهيم أحمد. (2022). التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021 في قناة i24 الإسرائيلية .**مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية**، (53)، 7-300.

7. العكيدي، فتحي بشار جاسم. (2018-2019). الدعم العراقي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية 1947-1950: منظمة الأمم المتحدة نموذجاً .**مجلة مدام الحياة**.

8. القدومي، عيسى .(2004) .**فلسطين وأكذوبة بيع الأرض** .بيت المقدس، قبرص.

9. عثامنية، هدى، وعبودي، بسمة. (2005). القضية الفلسطينية في اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى حرب 1948 .**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

10. بالعمش، شريهان، وسعدية بن عبود. (2019-2020). القضية الفلسطينية بين الصعيد العربي والشواطئ الدولية .(1963-1967) **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة محمد بوضياف.

11. عصماني، ليلى. (2012). العدوان الإسرائيلي على غزة: المسئولية الجنائية لمجرمي الحرب الإسرائيليين .**مجلة الحقوق**، 36.(1)

12. حسين، نسرين حسام الدين. (2024). تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة (Reels) للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم .**المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام.

13. "طوفان الأقصى: أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل". (2024). الجزيرة نت. استرجع من https://www.ajnet.me/encyclopedia

14. محروس، رحاب محمود حسين. (2023). سيميائية صورة العدوان على غزة: صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف نموذجاً .**مجلة البحوث الإعلامية.**

15. زيتوني، محمد. (2024). عملية طوفان الأقصى: المواقف العربية والدولية .**مركز دراسات الوحدة العربية**، 46.(542)

16. بدر الدين، نبيل محسن. (2023). تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية .**مجلة جامعة الملكة أروي**، .(26)

17. خديجة، صبار. (2024). طوفان الأقصى ومستقبل الكيان الصهيوني .**المستقبل العربي**، 46.(541)

18. بدر الدين، نبيل. (2023). طوفان الأقصى وتداعيات إسرائيلية وإقليمية ودولية . **مجلة آفاق استراتيجية**، .(8)

19. خطاب، يوسف كامل. (2023). انتهاكات إسرائيل للقوانين الدولية الإنسانية والعرفية في الحرب على غزة .**مركز الخليج للأبحاث.**